

وفخما ، وبخاصة عند ما يتكلم عن عظمة القرآن وجلاله . ومن العجيب أن القرآن يأسر بأسلوبه هذا أذهان المستمعين إلى تلاوته سواء منهم المؤمنون به والمعارضون له ، ويفسر المعارضون ذلك بقولهم إنهم قد سحروا بالقرآن وأسلوبه فأنصتوا إليه وأعجبوا به .
ويقول ((جوتيه)) :

لا يصح لنا أن نقيس القرآن بأي كتاب آخر من كتب الأدب من حيث عذوبة اللغة وطلاوتها ، وإنما نقيسه بالثورة التي أحدثها في نفوس المعاصرين لمحمد ، فقد نفذ القرآن إلى قلوب سامعية بكل قوة وإقناع ، واجتث من ثناياها كل ما كان متأصلا فيها من وحشية ، وانتزع كل همجية ، فأوجد ببلاغته وبساطته أمة متمدينة من أمة متوحشة .
ويقول ((هرشفلد)) :

ليس للقرآن مثل في قوة إقناعه وبلاغته وتركيبه ، وإليه يرجع الفضل في ازدهار العلوم بكافة نواحيها في العالم الإسلامي .